Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالخفيف . ولم يشر فى النص الى النوع الآخر وهو الفاصلة الكبرى ، وهى تتكون باجتماع السبب الثقيل فالوتـــد المجموع ، مثل أن تصير « مستفعلن » بعد حذف سينها وفائها الى « متعلن » .

وقد جمع بعض العروضين أمثلة (السبب الخفيف ، والثقيل ، والوتدين : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغرى والكبرى) فى قوله : لم أر على ظهر جبل سمكة (٦٠) .

ونجد صدى هذه الفكرة ــ التى تربط بين بناء الألحان وبين بناء الأشعار والأقاويل ــ عند فلاسفة آخرين ، غير اخوان الصفا ، مثل أبى نصر الفارابى (ت ٣٣٩ هـ) (٦١) .

وقد أوضح اخوان الصفا أثر الصياغة الشعرية الموزونة البليغة فى النفوس « فمن تلك النغمـــات والأصـــوات ما يحـــرك النفـــوس نحو الأعمال الشاقة ، والصنائع المتبعة ، وينشـــطها ويقوى عزماتها على الأعمـــال الصعبة المتبعة للأبدان التى تبـــذل فيها مهج النفوس وذخائر الأموال ، وهى الألحان المشجعة التى تســـتعمل فى الحروب ، وعند القتال فى الهيجاء ، ولاسيما اذا غنى معها بأبيات موزونة فى وصف الحروب ومديح الشجعان ، مثل قول القائل :

لو كنت من مـــازن لم تســـتبح ابلى
بنـــو اللقيطة من ذهـــل بن شـــيبانا

---

(٦٠) انظر : محمود مصطفى : أهدى سبيل الى علمى الخليل ١٨ .

(٦١) انظر : الموسـيقى الكبيـــر ٨٥ ، ١٢٠ ، ١٠٧٥ ــ ١٠٨٦ تحقيق وشرح : غطاس عبد الملك خشبة ، ومراجعة : د. محمود احمد الحفنى . دار الكتاب العربى للطباعة والنشر بالقاهرة .